

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الثاني

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلي الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمكفوف. اما بعد فهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم
بسنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف - 00:00:30

وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف - 00:00:54

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب ما جاء في السحر نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم - 00:01:14

لنا ولشيخنا رب العالمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد
بيان ما جاء في السحر من الوعيد - 00:01:33

ومنافاته التوحيد لانه لا يتأتى فعله الا مع الاستعانة بالشياطين لانه لا يتأتى فعله الا مع الاستعانة بالشياطين وهي لا تطيع مرید منفعتها الا بالشرك وهي لا تطيع مرید منفعتها الا بالشرك - 00:01:56

والسحر المراد هنا وما كانت تعرفه العرب نوعا من انواع المداواة والتطبيب والمراد بالسحر هنا ما كانت تعرفه العرب نوعا من انواع المداواة والتطبيب وحقيقة عندهم طرقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين - 00:02:28

على ما هو اوسع من ذلك في خطاب الشرع مما يرجع الى معناه اللغوي - 00:03:01

ما يرجع الى معناه اللغوي وهو ما لطف وخفى سببه وهو ما لطف وخفى سببه كالنمية وغيرها مما سيأتي له ذكر في الباب الاتي
بعد هذا الباب واذا اطلق اسم السحر - 00:03:29

يُنصرف اصالة إلى المعروف المشهور عند العرب مما تقدم ذكر حقيقته - 00:03:57

فمثلاً حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين في عد الكبائر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم والسحر يراد به ماذا ها يوسف المعنى الذي اصطلحوا عليه وهو الرقى التي ينفذ عليها مع الاستعانة بالشياطين. لكن قوله صلى الله عليه -00:42:23

وسلم ان من البيان لسحرا. فتناول هذه الحقيقة لم لا يتناولها لا يتناولها وانما يرجع الى معناه اللغوي الواسع الذي تقدم ذكره وهو ما خفي ولا طرف سببه وسيأتي في موضعه - 00:04:50

الله، وإنها عمدة ناجح تال الله، والمطالع في المهمات الشاملة، وقام حاتم كل بنانا على ملة الله طلاقه، فـ كاـ 00:05:08 -

واحد وعن ابن هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله قال الشرك

بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله منها بالحق. واكملوا الربا واكل مال يتيم والتولي - 00:05:30

غافلات حج الصاحي ضربه بالسيف رواه الترمذى وقال الصحيح وانه موقف. وفي صحيح البخارى قال كتب عمر بن الخطاب ان يحشروا وفي صحيح البخارى عن رجاء ابن عبدة عبدة احسن الله اليك. عند جابر بن عبدك قال اصل - 00:05:50

وعبده بسكون الباء الا هذا الاسم عبدة رجالة ابن عبدة نعم احسن الله اليكم عند جالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب يقتله كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلات صواحر وصح - 00:06:18

حفصة رضي الله عنها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكما صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتقرير مقصود الترجمة سبعة ادلة - 00:06:33

فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والضمير في قوله اشتراه يرجع الى السحر المذكور في الآية قبله والمراد بنفي الخلاق نفي الحظ والنصيب - 00:06:54

نفي الحظ والنصيب واصله ما يحاز من الخبر واصله ما يحاز من الخبر فقوله تعالى ما له في الآخرة من خلاق اي ليس له في الآخرة خير ابدا اي ليس له - 00:07:22

في الآخرة خير ابدا ونفي الخير فيها يختص باهل الكفر والشرك ونفي الخير فيها يختص باهل الكفر والشرك افاد التقرير المتقدم العالمة ابن عاشور بالتحrir والتنوير افاد التقريرا المتقدم الطاھر بن عاشور في التحریر والتنوير - 00:07:46

فكل آية او حديث تضمن نفي الطلاق فالمراد به نفي الخير عن صاحبه في الآخرة وهذا حوط اهل الشرك والكفر ويعلم منه حينئذ ان السحر من الكفر والشرك ويعلم حينئذ - 00:08:19

ان السحر من الكفر والشرك لانه يؤدي لصاحبها الى الوقوع فيه. فيكون كافرا مشركا لانه يؤدي صاحبه الى الوقوع فيه فيكون كافرا مشركا ويكون له في الآخرة الخسران المبين فالآية دالة على حرمة السحر - 00:08:41

وانه شرك وكفر بالله تعالى. والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجح والطاغوت الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بالجح والطاغوت فعلى تفسير عمر رضي الله عنه الذي رواه ابن جرير بساند حسن في قوله الجح هو السحر - 00:09:09

تكون الآية مطابقة للترجمة ويكون معناها يؤمنون بالسحر وبالشيطان. واما على تفسير جابر رضي الله عنه الذي رواه ابن جرير ايضا بساند صحيح وفيه ان الطواغيت كهان والواحد منهم كاهن - 00:09:37

فلا تخفي دلالته على حرمة السحر بان الكاهن انما يتوصى الى ما يتوصى اليه بالاستعانة بالشياطين فالاثر ان يدلان على حرمة السحر وان الساحر له اتصال بالشياطين يدلان على حرمة السحر وان الساحر له صلة بالشياطين - 00:10:02

والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات - 00:10:36

اي المهلكات صاحبها اي المهلكات صاحبها فالذئورات من كبار الذئور فيكون السحر كبيرة من الكبائر المحرمة والدليل الرابع حدث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذى - 00:10:58

وصح وقه وهو الصواب اي ان المحفوظ انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في كون الساحر يقتل بالسيف - 00:11:26

في كون الساحر يقتل بالسيف وال المسلم معصوم الدم فلا ينتهك دمه الا بترك واجب او فعل محرم وال المسلم معصوم الدم فلا ينتهك دمه الا بترك واجب او فعل محرم يستدعي ذلك - 00:11:47

ومقارف السحر اصاب ذنبا عظيما فكان حقه القتل ومقارف السحر اصاب ذنبا عظيما فحظه القتل بالسيف. والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم عمر - 00:12:16

وابنته حفصة وجنده بن عبد الله رضي الله عنهم ان الساحر يقتل ودلالته على مقصود الترجمة ما سبق ذكره في الاثر المتقدم عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه واثر عمر رواه ابو داود - 00:12:42

واصله عند البخاري وهذا سوغ عزو اليه كما فعل المصنف وغيره فان وجود الاصل عند مصنف ما يسوغ عزو الحديث اليك كما تقدم
بيانه غير مرة. واما اثر حفصة رضي الله عنها - 00:13:06

رواه البيهقي في السنن الكبرى واما اثر جندي رضي الله عنه فرواه البخاري في التاريخ الكبير. وكل هذه الاثار صحيحة عنهم وهي
ادلة لكونها ثبتت عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم لهم - 00:13:27

من الصحابة وهذا ابلغ ما تكون به الحجة مما جاء عن الصحابة. فاذا سلم المنشئ عن صحابي ما من مخالفة قوله صحابي اخر او ما
فوقه من الادلة كالكتاب والسنن صار حجة في اصح الاقوال - 00:13:53

ومنه هذا الاثر او هذه الاثار عن الصحابة الثلاثة فتكون حجة في ان الساحر يقتل احسن الله اليكم. قال رحمة الله في مسائل الاولى
تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير - 00:14:15

والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة
السادسة ان الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستحب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف - 00:14:35

وبين بعده قال رحمة الله باب بيان شيء من انواع السحر. مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر مقصود الترجمة بيان شيء من
انواع السحر مما يتناوله معناه الواسع مما يتناوله معناه الواسع - 00:14:55

الموضوع في اللغة وهو ما خفي ولطف سببه فلا ينحصر المذكور في الباب فلا ينحصر المذكور في الباب في الحقيقة الاصطلاحية
للسحر المتقدم ذكرها فتكون الـ في قوله من انواع السحر - 00:15:24

للغنس للعهد فتكون الـ في قوله من انواع السحر للجنس للعهد اي يندرج فيها كل ما يشمله اسم الخفاء وللطفل في سببه. كما
ستعلمه في مواضعه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن حيان بن العماء حدثنا قطمة
ابن - 00:15:53

عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان العيافة والطرق والطيراء من الجلد. قال عوف والجبق قال اسناده جيد وابن
حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:23

من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. رواه ابو داود وباسناد صحيح. وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سهر ومن سحر فقد اشرك ومن تعمق شيمو - 00:16:53

عينيه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعقة؟ هي النمية القامة من الناس رواه مسلم وله ما
عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - 00:17:13

المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول حديث قبيصة الهمالي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق الحديث رواه ابو داود والنمسائي واسناده ضعيف - 00:17:33

ووالاته على مقصود الترجمة في قوله ان العيافة والطرق والطيرية ذكر ثلاثة اشياء هي من انواع السحر اولها العياثة وهي تطلق
عندهم على معنيين وهي تطلق عندهم على معنيين احدهما - 00:17:59

زجر الطير زجر الطير لدعكها وتحريكها زجر الطير ببعتها وتحريكها والاستدلال لمساقتها يعني موقع نزولها والاستدلال في موقع
نزولها والوانها واسمائها على ما تراد معرفته مستقبلا على ما تراد معرفته مستقبلا - 00:18:29

والآخر الحجز والتخمين الحجز والتخمين بالخبر عما يكون مستقبلا في الخبر عما يكون مستقبلا واسم العياثة عندهم في الثاني اشهر
من الاول واسم العياثة عندهم في الثاني اشهر من الاول - 00:19:12

وثانيها الطرق وفسرها عوف وهو ابي جميلة الاعرابي بأنه الخط يخط بالارض وهذا بعض معناه فان الطرق هو الضرر بالحصى
فان الطرق هو الضرب بالحصى او بالاصابع خططا في الارض - 00:19:42

او بالاصابع خططا في الارض ومحل استعمال الحصى عندهم في الارض الصلبة ومحل استعمال الحصى عندهم في الارض الصلبة
ومحل استعمال الخط عندهم في الارض السهلة كالرمل ومحل استعمال الخط عندهم في الارض السهلة - 00:20:16

كالرمل والاستدلال بذلك على المغيبات والاستدلال بذلك على المغيبات استعana بالشياطين فكل هذا يتناوله اسم الطرف الذي ذكر عوف بعضه وثالثها الطيرة وهي اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام - 00:20:40

وهي اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وستأتي مفردة بباب يختص بها بهذه الاشياء الثلاثة كلها في الحديث مذكورة من الجبت وقد تقدم ان عمر رضي الله عنه فسره - 00:21:17

ايش للسحر واصل الجبس في لسان العرب العمد الذي لا خير فيه واصل الجبت بلسان العرب العمل الذي لا خير فيه. ومن اعظمه السحر ومن اعظمه السحر فهذه الانواع الثلاثة من السحر وهو لا خير فيه - 00:21:43

وقول الحسن رحمة الله تعالى مفسرا الجدرنة الشيطان لا يخالف ما تقدم لأن السحر اصله من عمل الشيطان وتزيينه لأن السحر اصله من عمل الشيطان وتزيينه ورنة الشيطان لها معنيان - 00:22:09

احدهما صوته اددهما صوته والآخر صيحته الحزينة والآخر صيحته الحزينة وكلاهما له صلة بالسحر فان الشيطان صوت به ونشره فان الشيطان صوت به ونشره واما صيحته الحزينة - 00:22:42

عليه فهي لأن الشيطان حزنا لكرامة ادم وذريته على الله. فلان الشيطان الزنا لكرامة ادم وذريته على الله وكان من اثار صيحته الحزينة سعيه بالشر فيهم وكان من اثار صيحته الحزينة سعيه بالشر فيهم. ومن اعظم شره وكيده ومكره السحر - 00:23:27

ومن اعظم شره وكيده ومكره السحر وادعى ان هذه اللفظة مصحفة وان الصواب قال الحسن انه الشيطان وهذا غلط فان رسم هذه الكلمة محفوظ في عدة كتب على محفوظ في كتب عدة على هذه الصورة - 00:24:04

وتفسيره على ما تقدم من انه يتناول تارة صوته المجرد وتارة يتناول صيحته الحزينة وصلتها بالسحر على كما سبق ذكره. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اختبى - 00:24:33

شعبة من النجوم الحديث رواه ابو داود وابن ماجة بساند صحيح لكن بلفظ من اقتبس علما من النجوم الحديد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اقتبس شعبة من السحر - 00:24:53

اي قطعة من السحر فجعل طلب علم المغيبات بالاستدلال بالنجوم من السحر فجعل طلب علم المغيبات بالاستدلال بالنجوم من السحر والجامع بينهما هو وجود تأثير خفي والجامع بينهما وجود تأثير خفي - 00:25:15

وهذا مما يتناوله المعنى الواسع للسحر وهو ما خفي ولطف سببه. وسيأتي باب مفرد في التنجيم باذن الله والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها - 00:25:44

في الحديث رواه النسائي بهذا التمام واسناده ضعيف رواه النسائي بهذا التمام واسناده ضعيف. والصواب انه مرسل عن الحسن البصري والصواب انه مرسل عن الحسن البصري. والجملة الاخيرة منه ومن تعلق شيئا وكل اليه تقدمت - 00:26:06

من حديث عبدالله بن عكيم رضي الله عنه بسند قوي كما سلف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر تنتفيه بيان نوع من انواع السحر وهو سحر العقل. ففيه بيان نوع من انواع السحر وهو سحر العقد - 00:26:33

بان ينفث في شيء يربط كخيط او حبل ونحوهما ثم يشد بعد ذلك مع النفث فيه الاستعana بالشياطين. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل - 00:26:59

انبيكم ملعبيه. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما العظه اي ما السحر فانه من اسمائه ثم بينه فقال هي النمية الفالة بين الناس اي المقوله الكائنة بين الناس - 00:27:21

التي يلقاها المتكلم بها لايقاع الشر بين الخلق وجعلت سحرا لامرین وجعلت سحرا لامرین باعتبار مبدأها فانها تقال وتجري في خفاء. فانها تقال وتجري في خفاء وكذلك السحر والآخر باعتبار منتهاها - 00:27:45

وهو وقوع الفرقه والخصوصه بين الخلق وهو وقوع الفرقه والخصوصه والوحشة بين الخلق وكذلك هو السحر وكذلك هو السحر

فلنتمام المشابهه بين النمية والسحر المعروف عند العرب سميت النمية سحرا وييتناولها الاصل الواسع الذي تقدم - 00:28:24

فذكره للسحر وهو انه ما خفي ولطف سببه. والدليل الخامس وحديث ابن عمر رضي الله عنهم ان الله صلى الله عليه وسلم قال ان

من البيان لسحرا والحديث عند البخاري دون مسلم - 00:28:53

فقول المصنف ولهم فيما فيه اذ الحديث من افراد البخاري دون مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في جعله صلى الله عليه وسلم البیان المعرّب عن المقصود من جملة السحر - 00:29:14
ولا يكون كذلك الا اذا كان بيانا ملبيسا ولا يكون كذلك الا اذا كان بيانا ملبيسا يقلب الحق باطلا يقلب الحق باطلا فمتى كان هذا هو وصف البيان صح ان يكون سحرا. فمتى كان هذا وصف البيان - 00:29:41

ضحي ان يكون سحرا. فالحديث المذكور خارج مخرج الدم. في اصح قولي اهل العلم فالحديث المذكور خارج مخرج الذنب في اصح قولي اهل العلم. ومحله البيان الملبس للحق بالباطل ومحله البيان الملبس للحق بالباطل - 00:30:07

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجيد. الثانية تفسير العيافة الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر. قوله رحمة الله ثالثة ان علم النجوم نوع من السحر المراد به - 00:30:34

التأثير المراد به تنجيم التأثير لا تنجيم التسيير كما سيأتي بيانه في موضعه نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الرابعة العقل مع النفس من ذلك. الخامسة ان التنمية بين الناس من ذلك. السادسة ان - 00:30:55

ان من ذلك بعض الفصاحة على رحمة الله الثالثة ان من ذلك بعض الفصاحة اي الملبيسة للحق بالباطل فهو لا يتناول كل الفصاحة لا البعض افرادها فقول المصنف من ذلك بعض تصريح - 00:31:18

بان الحديث المذكور يتناول نوعا من انواع الفصاحة وهو ما نتج منه ان يلتبس الحق بالباطل ولا يتميز للخلق فمتى كان هذا هو ثواب البيان الذي ليس صار ذلك البيان من جملة السحر - 00:31:42

نعم قال رحمة الله باب ما جاء في الكهف ونحوهم. مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد - 00:32:01

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات في الاخذ عن مفترق السمع وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مفترق السمع من الشياطين سمي كاهنا لانه يتkenن الاخبار المستقبلة - 00:32:30

سمى كاهنا لانه يتkenن الاخبار المستقبلة بما يتلقاه من مسترق السمع ويبني عليه لما يتلقاه من مسترق السمع ويبني عليه وقوله ونحوهم اي من لهم ذكر في هذا الباب عنده - 00:32:57

اي من لهم ذكر في هذا الباب عنده وهم ثلاثة احدهم العراف وهو الذي يستدل بأمور ظاهرة معروفة على امور غائية مستوره وهو الذي يستدل بأمور ظاهرة معروفة على امور غائية مستوره - 00:33:26

وتانיהם المنجم وهو الذي يستدل بالنظر في النجوم وهو الذي يستدل بالنظر في النجوم وثالثهم الرمان وهو الذي يستدل بالخطأ في الرمل وهو الذي يستدل بالخطأ في الرمل او بالضرب في الحصى. او بالضرب في الحصى - 00:33:57

لكن الاول اشقر من فعلهم لكن الاول اشهر من فعلهم وهذه الاجناس الرابعة وهي الكاهن ومن معه تشتراك في ادعائهما علم الغيب وتحتفل في الوسائل التي تتوصل بها اليه وتحتفل في الوسائل التي تتوصل بها اليه - 00:34:30

فرق بين اسمائهم بالنظر الى وسائلهم ففرق بين اسمائهم بالنظر الى وسائلهم فكل واحد من هؤلاء جعل له اسم بالنظر الى الوسيلة التي يتتوسل بها الى ادعاء علم الغيب والا فهم جميعا يجمعهم اصل واحد - 00:35:05

وهو ادعاء علم الغيب نعم قال رحمة الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى - 00:35:30

الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو مالك وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن بياض من اتى عرافا او كاهنا فصدقه - 00:35:54

ما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعني بسند جيد عن ابن مسعود مثلها موقوفا وعن عمران ابن

حصين رضي الله عنهم رفعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او - [00:36:14](#)

ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار في من جيد. رواه الطبراني في [الاووسط](#) باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي - [00:36:34](#)

العرف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الصالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن يا ايها الذي نخبر عن [المغيبات](#) في المستقبل وقيل الذي يخبر عننا في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف - [00:36:54](#)

من الكاهن والمنجم والرمال ونحوه من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. قال ابن عباس في قوم يكتبون ابا وينظرون في [الوجود](#) ما ارى من فعل ذلك لهو عند الله من خلاق - [00:37:14](#)

ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة في سبعة ادلة فالدليل الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال من اتى عرافا فسألة الحديث رواه مسلم - [00:37:33](#)

دون قوله تصدقه بما يقول دون قوله فصدقه بما يقول هذه الزيادة عند احمد في مسنده واسنادها صحيح وجلالته على مقصود [الترجمة](#) في قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:37:52](#)

ولفظ مسلم اربعين ليلة اي لا يؤجر عليها اي لا يؤجر عليها وهو مطالب بها وهو مطالب بها فتصح منه وتبرأ ذمته لكن لا يكون له اجر [فتتصح منه وتبرأ ذمته لا لكن لا يكون له اجر](#) - [00:38:17](#)

والوعيد المذكور يتعلق بحق من سأل العراف والوعيد المذكور يتعلق بحق من سأل العراء فحال المسؤول حينئذ اشد وانكى الحال المسؤول حينئذ اشد وانكى وهذا وجه مطابقته للترجمة اي ان المصنف قصد الانباء الى شدة وعید المسؤول وهو الكاهن بذكر الوعيد [فيما](#) - [00:38:52](#)

بمن جاءه وهو السائل الذي يقصده. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا [فصدقه](#). الحديث رواه الاربعة الا النسائي واسناده ضعيف - [00:39:30](#)

وله شواهد تقويه فيدخل في جملة المقبول من الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد فقد كفر [بما انزل على محمد والمراد بالكفر هنا في اصح قوله اهل العلم](#) - [00:39:50](#)

الكفر الاصغر والمراد بالكفر هنا في اصح قوله اهل العلم الكفر الاصغر لما تقدم في الحديث السابق من انه لا يؤجر على الصلاة. وان [صحت منه بما تقدم في الحديث السابق من انه](#) - [00:40:16](#)

لا يؤجر على الصلاة وان صحت منه ولو كان كافرا كفرا اكبر لما صحت الصلاة منه ولو كان كافرا كفرا اكبر لما صحت الصلاة منه ولا [كان تقييده بالاربعين يوما له فائدة](#) - [00:40:39](#)

ولا كان فقييده بالاربعين يوما له فائدة. لأن الكافر المرتد لو صلى مائة يوم فانه لا منه ولا يؤجر عليها بخلاف من كان له ذنب لا يبلغ [الكفر](#) فانه ربما منع ثواب عمله الصالح كالحديث المتقدم - [00:40:56](#)

فالمحظى ان الكفر بهذا الحديث هو الكفر الاصغر. الذي يدل على ان المذكور فيه ذنب عظيم من اهي الذي يدل ان المذكور فيه ذنب [عظيم من الكبائر فالوعيد الوارد فيه دال على قبح ذنبه](#) - [00:41:20](#)

وهو ذهابه للكهان واذا كان هذا في السائل الذي قصده فانه في المقصود المسؤول اشد واذا كان هذا في السائل الذي قصده فانه في [المسؤول بالمقصود اشد](#). والدليل الثالث حديث ابي - [00:41:43](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. وبيض المصنف لراويه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ابو هريرة كما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا او كاهنا الحديث - [00:42:06](#)

وعزاه المصنف للاربعة والحاكم وهو باللفظ المذكور عند الحاكم وحده وهو باللفظ المذكور عند الحاكم وحده لكن اصله عند الاربعة [وهم اصحاب السنن](#) لكن اصله عند الاربعة وهم اصحاب السنن فسوغ ذلك عزوه اليهم - [00:42:23](#)

فصوغ ذلك عزوه اليهم. والمصنف مسبوق بهذا فان الحافظ ابن حجر عزاه في فتح الباري الى الاربعة الحاكم واسناد هذا الحديث

اسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد - 00:42:47

على ما تبين على ما تقدم بيانه بالدليل السابق. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقوفا اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنه واسناده حسن وله حكم الرفع - 00:43:12

لان الخبر المذكور فيه لا يتناوله الرأي لان الخبر المذكور فيه لا يتناوله الرأي. فحكم الصحابي على شيء بانه شرك او كفر يحكم بان له فحكم الصحابي عن شيء بانه كفر او شرك يحكم عليه بان له - 00:43:34

حكم الرفع ذكره ابو عمر ابن عبدالبر في كتابه بالتمهيد لان امر الكفر والصحابي لا يتجرأ على شيء يجعله كذلك الا بخبر صادق عن النبي صلي الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة - 00:43:59

في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلي الله عليه وسلم على ما تقدم بيانه. والدليل الخامس عمران رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه البزار في مسنه واسناده ضعيف - 00:44:21

والاحاديث الاخري في الباب تقويه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فقد كفر بما انزل على محمد على ما تقدم بيانه والآخر في قوله ليس منا ثم عدا شيء منها - 00:44:41

او تكهن او تكهن له فالمتكهن هو الكاهن والمتكهن له هو السائل الحديث المذكور يتناول الوعيد الوارد فيه الكاهن والسائل هو معا وهو دليل على حرمة ذلك لان نفي اليمان - 00:45:04

الواجب عن شيء يدل على حرمة سببه لان نفي اليمان الواجب عن شيء يدل على حرمة تدى به فاذا كان المذكور في الحديث يتناول اليمان الواجب على العبد فانما ينفي منه يكون دالا على تحريم المذكور معه كهذا الحديث. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 00:45:32

هما الذي رواه الطبراني في الاوسط نحو حديث عمران السابق دون قوله في اخره ومن اتي كاهنا واسناده ضعيف لكن يقويه سابقه فيصير حسنا لكن يقويه سابقه ويصير حسنا ودلالته على مقصود الترجمة - 00:45:59

في قوله ليس منا مع قوله او تكهن او تكهن له على ما تقدم القول فيه في نظيره السابق من انه يدل على تحريم ذلك. والدليل السابع اثر ابن عباس رضي الله عنهم - 00:46:26

قال يكتبون ابا جاذ وينظرون في النجوم الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى واسناده صحيح وروي مرفوعا ولا يصح عن النبي صلي الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق - 00:46:47
فان نسي الخلاق كما تقدم يراد به نفي الخير في الآخرة فان نفي الخلاق على ما تقدم يراد به نفي الخير في الآخرة. وهذا حظ الكافر ومحله هنا في من يكتب - 00:47:18

ابا جاذ ادي حروف التهجي للاستدلال بها على المغيبات بالنظر في النجوم ومحله هنا لمن يكتب ابا جاذ وهي حروف التهجي للاستدلال بها على المغيبات بالنظر في النجوم فابي جاذ - 00:47:37

اسم لترتيب الحروف عند العرب فان الترتيب القديم عندهم هو المشهور ابجد هوز حطي الى اخره فهذا يسمونه ابا جاذ وكتابة ابا جاذ لها عندهم مقصدان احدهما تعلم حروف الهجاء - 00:48:02

تعلم حروف الهجاء. ليست عنا بها على القراءة والكتابة وهذا جائز وهذا تعلمها للاستفادة بها في علم التجيد للاستفادة بها في علم التجيم فان من صنعة المنجمين انهم جعلوا لكل حرف - 00:48:26

طيلة ومعنى للنجوم فاذا وجدت مساقط النجوم متعلقة بنوع من الحروف استدلوا بها على شيء من المعاني المغيبة مما هو معروف عندهم في صناعتهم وهذا هو الذي رصده ابن عباس رضي الله عنه وفيه التحذير - 00:49:01

المذكور ولا يتناول جميع انواع التهجي فان الاول منها جائز على ما تقدم ذكره لا احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل اليمان انه لا يجتمع تصدق الكاهن مع اليمان بالقرآن الثانية التصرير بانه كفر - 00:49:29

الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من فطر الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعممتها السابعة اف. السادسة ذكر من تعلم ابا

جهل لماذا فليتناول كل شيء ام شيء مخصوص - 00:49:51

اي الادعاء علم الغيب في النظر الى معانيها المعروفة عند اهل التنجيم بالنظر الى معانيها المعروفة عند اهل التنجيم لا السابعة ذكرى الخلق بين الكاهن والعراف. قال رحمة الله باب ما جاء في النشرة - 00:50:12

مقصود الترجمة بيان حكم النشرة والنشرة اصطلاحا حل السحر بسحر مثله والنشأة اصطلاحا حل السحر بسحر مثله هذا هو المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها وربما وقع في كلام اهل العلم - 00:50:38

اسما لكل ما يحل به المرض وربما وقع في كلام اهل العلم اسما لكل ما يحل به المرض فيسمون كل ما يحصل به حل الماضي وابعاده عن المرء نصرة اما في خطاب الشرع فهي على المعنى المذكور فقط - 00:51:09

لا احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن خطابة قلت - 00:51:37

من المسبب رجل به طب او او يؤخذ عن امرأته. رجل به طل يعني ايش ها مرض ايش جهل اي به سحر لان اصل السحر عند العرب انه طبابة ولذلك يطلقون اسم الطب يريدون به السحر - 00:51:58

نعم رجل به طب او يؤخذ عن امرأته او يحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فمن ينفع عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حمل السحر عن المسحور - 00:52:20

وهي نوعان احدهما حل حل لسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول حسن ويقترب الناشر نتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشاط بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة - 00:52:42

فهذا جائز. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داود واسناده جيد كما قال المصنف - 00:53:02

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان تياء من عمل الشيطان والاصل في عمله انه محرم والاصل في عمله انه محرم ومذهب جماعة من حزاق الفقهاء ان ما اضيف الى الشيطان فهو للتحريم - 00:53:22

ومذهب جماعة من الفقهاء ان ما اضيف الى الشيطان فهو للتحريم وذهب قوم منهم انه للكراهة. وال الاول اقوى يعني مثلا فان الشيطان يأخذ بشماله ويعطي بشماله - 00:53:48

يصير حكم الفعل هذا ايش تحريم وعند قوم الكرامة لكن الا ظهر لمن اراد ان يجعل اصلا واحدا لا يضطرب عنده هو التحريم لانه يتواتي في بعض ما جعل من عمل الشيطان انه للتحريم ولا ينعدى الكراهة ومنه - 00:54:14

هذا الموضع فان قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن يسرى هي من عمل الشيطان لا يكون الا للتحريم. لان النشرة هنا هي المعرفة عندهم وهي ايش؟ حل السحر بسحر مثله. والدليل الثاني ان ابن مسعود رضي الله عنه يكره هذا كله - 00:54:37 ذكره احمد ويريد به ما عرف من مذهبة نقلها عن اصحابه ويريد به ما عرف من مذهبة نقلها عن اصحابه. فقد روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح ان ابراهيم النخعي قال - 00:55:02

كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر. كانوا يكرهون الرقى والتمام والنشر وتقديم ابراهيم اذا ذكر هذا فانه يريد بل اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه. وما عرف مستقرا بينهم فهو مذهب له - 00:55:20

وما عرف مستقرا بينهم فهو مذهب له. لانهم اخذوا علمهم عن ابن مسعود رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في كراهة ابن مسعود له. ودلالته على المقصود الترجمة في كراهة ابن مسعود له - 00:55:45

واسم الكراهة عند المتقدمين يراد به ما من ذكره وايضا بالرجل احسنت يراد به التحريم ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وتلميذه ابن رجب في جامع العلوم والحكم. والدليل الثالث اثر - 00:56:08

سعید ابن المسبب لما قال له قتادة رجل به طب اي سحر لان ابتداء السحر عند العرب كان على ارادة التطبيب كما سلف او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى جماعها - 00:56:32

اي يحبس عنها فلا يصل الى جماعها ايحل عنه او ينشر اي تفك عقدة سحره ويرقى لكشف عنته فقال لا بأس به اي لا بأس بحل السحر اي لا بأس بحل السحر انما يريدون به الاصلاح اي بدفع البلاء عنه. فاما ما ينفع - 00:56:51

اي من الرقى فلم ينفع عنه لانه انما نهي عن ما لا ينفع وهو الرقى الشركية. ففي حديث عوف ابن مالك عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شرك - 00:57:18

والاثر المذكور علقة البخاري مجزوما به في صحيحه ووصله الراكم في سننه بأسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او ينشر والمراد بالنصرة هنا ما يتناوله المعنى العام وهو حل السحر - 00:57:39

بكل ما يؤدي الى فكه عن العبد حل السحر بكل ما يؤدي الى فكه عن العبد والذي ينفع منه هو ما اذن الشرع به والذي ينفع منه هو الذي اذن به الشرع وهو الرقى والادعية المأثورة - 00:58:05

ما حل السحر بالسحر فلم يأذن به الشرع ولا يتناوله هذا الاثر. والدليل الرابع اثر الحسن البصري رضي الله عنه ورحمه احد التابعين انه قال لا يحل السحر الا ساحر ولم يعزه المصنف - 00:58:28

ولم اقف عليه ولكن عند ابن ابي شيبة بأسناد حسن عن عطية ان الحسن بن سئل عن النشر فقلما سحر ان الحسن البصري سئل عن النسل سحر وهذا يرجع الى المذكور عنه هنا لانه اذا كان سحرا فلما يحله الا عارف بصنعة السحر. ثم ذكر - 00:58:47

رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في تحرير حكم النصرة وجعلها قسمين احدهما يختص بالنصرة الاصطلاحية المحرمة وهو الاول والآخر ما سمي نشرة باعتبار مأخذة اللغوي والآخر ما سمي نصرة باعتبار مأخذة اللغوي وهو الثاني. نعم - 00:59:18

قال رحمه الله فيه مسائل الأولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص المنهي عنه مما يزيل الاشكال باب ما جاء في التغير. مقصود الترجمة بيان حكم التطير - 00:59:47

وهو تفعل من الطيرة مقصود الترجمة بيان حكم التطير وهو تفاعل من الطيرة وتقدم ان الطيرة هي ما يقصد العبد للحمل على الاقدام او الاحجام ما يقصد العبد للحمل على الاقدام - 01:00:10

او الاحجام والمراد بالاقدام المضي في الفعل والمراد بالاقدام المضي في الفعل والمراد بالاحجام الامتناع عنه والمراد بالاحجام الامتناع عن والطيرة شرك كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:35

وهي من الشرك الاصغر وهي من الشرك الاصغر لامرین احدهما ما فيها من التعلق بما ليس سببا شرعيا ولا قدریا ما فيها من التعلق بما ليس سببا شرعيا ولا قدریا - 01:01:03

والآخر ما فيها من ضعف التوكل على الله ما فيها من ضعف التوكل على الله والتعلق بالأسباب المتشوهة والتعلق بالأسباب المتشوهة والرکون الى ما يتورهم ولا حقيقة له يخدش بالتوحيد - 01:01:28

والرکون الى ما يتورهم ولا حقيقة له يخدش في التوحيد نعم لقول الله تعالى وعن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عدوی ولا طیرة ولا هامة ولا صبر اخرج - 01:01:56

وزاد مسلم ولا نوى ولا غول ولهمانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وما طيرة ويعجب الانسان. قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقدة ابن عامر قال - 01:02:24

ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسن هلavn وما ترد مسلما. فاذا رأى احدكم ما فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود - 01:02:44

وبالمرفوعات الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داود رواه الترمذی وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود والحمد من حديث ابن عمرو من ردة الطيرة عن حاجته فقد اشرك - 01:03:04

قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك وله حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او اشدك - 01:03:24

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة الدليل الاول قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله. الاية ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله الا ان فطائرهم عند الله اي ما قضي عليهم وكتب لهم - [01:03:41](#)

اي ما قضي عليهم وكتب لهم فالطائر اسم للقدر النافذ الطائر اسم للقدر النافذ قال الله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه اي ما قدره الله وكتبه عليه وفيه ابطال الديرة - [01:04:03](#)

وفيه ابطال الطيرة لانه لا تصرف لها في قدر الله لانه لا تصرف لها في قدر الله والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية وحالته على مقصود الترجمة في قوله طائركم معكم - [01:04:27](#)

اي قدركم الملازم لكم اي قدركم الملازم لكم ففيه ابطال تأثير الديرة بالقدر. وفيه ابطال تأثير الطيرة في القدر وان قدر الله نافذة لا تؤثر فيه الطيرة شيئا. والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:04:49](#)